الفواحش قبل ذلك **هؤلاء بناتي** اراد ان يقي اضيافه ببناته وذلك
غاية الكرم واراد هؤلاء بناتي فتزوجوهن وكان تزويج المسلمات من الكفار جائزا كما
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتيه من عتبة بن ابي لهب وابي العاص بن وائل قبل
الوحي وهما كافران وقيل كان لهم سيدان مطاعان فاراد ان يزوجهما ابنتيه وقرا ابن مروان هن
اطهر لكم بالنصب وضعفه سيبويه رحمه الله وقال احتبى ابن مروان في لحنه وعن ابي
عمرو بن العلاء من قرا هن اطهر بالنصب فقد تربع في لحنه وذلك ان انتصابه على ان يجعل حالا
قد عمل فيها ما في هؤلاء من معنى الفعل كقوله هذا بعلي شيخا او ينصب هؤلاء بفعل
مضمر كانه قيل خذوا هؤلاء وبناتي بدل ويعمل هذا المضمر في الحال وهن فصل وهذا لا يجوز
لان الفصل مختص بالوقوع بين جزئي الجملة ولا يقع بين الحال وذي الحال وقد خرج له وجه
لا يكون هن فيه فصلا وذلك ان يكون هؤلاء مبتدا وبناتي هن جملة في موضع خبر المبتدا
كقولك هذا اخي هو ويكون اطهر حالا **فاتقوا الله** بايثارهن عليهم ولا تخزوني
ولا تهينوني ولا تفضحوني من الخزي او ولا تخجلوني من الخزاية وهي الحياء **في**
ضيفي في حق ضيفي فانه اذا خزي ضيف الرجل او جاره فقد خزي الرجل وذلك — ضيوفي
من عراقة الكرم واصالة المروءة **اليس منكم رجل رشيد** رجل واحد
يهتدي الى سبيل الحق وفعل الجميل والكف عن السوء وقرى ولا تخزون بطرح
الياء ويجوز ان يكون عرض البنات عليهم مبالغة في تواضعه لهم واظهارا لشدة
امتعاضه مما اوردوا عليه طمعا ان يستحيوا منه ويرقوا له اذا سمعوا ذلك فيتركوا — الامتعاض بالعين المهملة والضاد المعجمة هو الغضب
له ضيوفه مع ظهور الامر واستقرار العلم عنده وعندهم ان لا مناكحة بينه وبينهم
ومن ثم قالوا لقد علمت مستشهدين بعلمه ما لنا في بناتك من حق لانك لا ترى مناكحتنا
وما هو الا عرض سابري وقيل لما اتخذوا اتيان الذكران مذهبا ودينا لتواطئهم عليه
كان عندهم انه هو الحق وان نكاح الاناث من الباطل فلذلك قالوا ما لنا في بناتك من حق

والسابري ضرب من الثياب [illegible] عرض سابري [illegible] عرض عليه [illegible] ضرب من الثياب رقيق [illegible] البنات [illegible]

لان نكاح الاناث امر خارج من مذهبنا الذي نحن عليه ويجوز ان يقولوا على وجه
الخلاعة والغرض نفي الشهوة **لتعلم ما نريد** عنوا اتيان الذكور وما لهم فيه من الشهوة جواب
لو محذوف كقوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال يعني لو ان لي بكم قوة لفعلت بكم وصنعت
يقال ما لي به قوة وما لي به طاقة ونحوه لا قبل لكم بها وما لي به يدان لانه في معنى
لا اضطلع به ولا استقل به والمعنى لو قويت عليكم بنفسي او اويت الى قوي استند اليه
واتمنع به فيحميني منكم فشبه القوي العزيز بالركن من الجبل في شدته ومنعته ولذلك
قالت الملائكة وقد وجدت عليه ان ركنك لشديد وقال النبي عليه السلام رحم الله
اخي لوطا كان ياوي الى ركن شديد وقرى او اوي بالنصب باضمار ان كانه قيل لو ان لي
بكم قوة او اويا كقولها للبس عباءة وتقر عيني وقرى الى ركن بضمتين وروي انه
اغلق بابه حين جاؤوا وجعل يرادهم ما حكى الله عنه ويجادلهم فتسوروا الجدار فلما رات
الملائكة ما لقي لوط من الكرب قالوا يا لوط ان ركنك لشديد انا رسل ربك لن يصلوا اليك
فافتح الباب ودعنا واياهم ففتح الباب فدخلوا فاستاذن جبريل ربه في عقوبتهم
فاذن له فقام في الصورة التي يكون فيها فنشر جناحه وله جناحان وعليه وشاح من در منظوم
وهو براق الثنايا فضرب بجناحه وجوههم فطمس اعينهم فاعماهم كما قال الله تعالى فطمسنا
اعينهم فصاروا لا يعرفون الطريق فخرجوا وهم يقولون النجاء النجاء فان في بيت لوط
سحرة لن يصلوا اليك جملة موضحة للتي قبلها لانهم اذا كانوا رسل الله لم يصلوا اليه ولم
يقدروا على ضرره وقرى فاسر بالقطع والوصل والا امراتك بالرفع والنصب وروي انه قال لهم
متى موعد هلاكهم قالوا الصبح فقال اريد اسرع من ذلك فقالوا اليس الصبح بقريب وقرى
الصبح بضمتين **فان قلت** ما وجه قراءة الا امراتك بالنصب **قلت** استثناها — قراءة من ج
من قوله فاسر باهلك والدليل عليه قراءة عبد الله فاسر باهلك بقطع من الليل الا امراتك
ويجوز ان ينتصب عن لا يلتفت على اصل الاستثناء وان كان الفصيح هو البدل اعني قراءة من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)